

غزة تستعد لـ«مليونية القدس» والاحتلال يتخوف من مواجهة شاملة مع المقاومة

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب

يسود حدود قطاع غزة التوتر مع مواصلة قوات الاحتلال الدفق بتعزيزات عسكرية لمواجهة «مليونية القدس»، التي ستعقد غداً شرق القطاع، وذلك استمراراً لمسيرات العودة، وكذلك بمناسبة الذكرى ٥١ لنكسة عام ١٩٦٧، ويوم القدس العالمي، الذي يصادف الجمعة الأخيرة من شهر رمضان المبارك.

وشهدت تعزيزات عسكرية مكثفة على طول السياج الفاصل شرق القطاع وسط تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع، وتخوفات فلسطينية من عمليات تصعيد إسرائيلية بحق التظاهرات السلمية على غرار ما حدث في ذكرى النكبة السبعين حيث استشهد ٦٥ فلسطينياً.

وقالت الهيئة الوطنية لمسيرات العودة في بيان لها: إن «مليونية القدس»، ستكون نقطة تحول في مسيرات العودة، داعية الجماهير الفلسطينية للمشاركة في هذه المسيرات غداً الجمعة، تأكيداً للحقوق الفلسطينية ورفضاً لكل

أنواع الحصار المفروض على القطاع. وعلى الجبهة الإسرائيلية، بدت حدة المواجهة مع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، مؤكدة أن سيناريوهات عدة قد تحدث يوم الجمعة في مليونية القدس وأخطرها

عملية اقتحام للحدود، وسقوط العشرات من الفلسطينيين بين قتيل وجريح مما سيؤجج الرأي العالمي ضد كيان الاحتلال. وفي القدس المحتلة، تزداد الأوضاع سخونة مع دخول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك ومع عرقلة وصول المصلين للمسجد الأقصى،

واقترح العشرات من المستوطنين، أسس، بإحات المسجد الأقصى، من باب المغاربة، بحراسات مشددة من جنود الاحتلال، ودفدوا جولات استفزازية، وسط تواجد كبير للمصلين في بحاته، وقد شرعت قوات الاحتلال بنصب الحواجز على مداخل مدينة القدس، ومنعت

سكان الضفة الغربية ممن تقل أعمارهم عن ٤٠ عاماً من الصلاة في الأقصى. وتأتي الاقتحامات بالتزامن مع اعتكاف المئات من المصلين داخل الأقصى، في الأيام العشرة الأواخر من شهر رمضان المبارك. في سياق آخر دعت السلطة



احتجاج في خان يونس قرب السياج الحدودي أمس الأول (أ.ف.ب)

الفلسطينية، لتشكيل لجنة تحقيق دولية في الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب بحق الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن انتشار الأمراض الخطيرة بين صفوف الأسرى المرضى يتطلب تشكيل لجنة تحقيق بأسرع وقت ممكن.

من جانبه حذر الناطق باسم منظمة أنصار الأسرى مجدي سالم عبر «الوطن» من سقوط شهداء في صفوف الحركة الأسيرة خاصة في صفوف المرضى منهم، في ظل سياسة الإهمال الطبي التي تمارسها سلطات سجون الاحتلال بحقهم.

وأشار سالم أن هناك أوضاعاً خطيرة تنتهش في أجساد الأسرى من دون علاج ولا اهتمام طبي، مؤكداً أن هناك العشرات من الأسرى المرضى باتوا على قوائم الموت في ظل سياسات الإهمال الطبي التي تتبعها إدارات سجون كيان الاحتلال. ونادى سالم مجلس حقوق الإنسان، ومنظمة الصحة العالمية بسرعة التحرك وإرسال لجان للإطلاع على أوضاع الأسرى الخطيرة، وتوفير الحماية والعلاج لهم، بما يتوافق مع اتفاقيات جنيف.

إرهاصات انخفاض رتبة

عبد المنعم علي عيسى

لم تأت استقالة رئيس الوزراء الأردني هاني الملقى يوم الاثنين الماضي بالغايات المرجوة منها، ولذا فقد ألحقت بخروج نائبه ممدوح العبادي بعد ساعات منها، ليعلم أن الأردن يتعرض لضغوط هائلة فيما يخص «صفقة القرن»، لكن «الأكشن» الذي استخدمه في هذا الشأن لم يكن موقفاً بحكم أنه مكرور، أو أن الأردن تحديداً من الصعب عليه استخدامه فقد جاء على لسان هذا الأخير أن «كل بوصلة لا تشير إلى القدس هي بوصلة خاطئة» وكأني بذاكرة نائب رئيس الوزراء مقنونة أو أنها أجبرت على أن تكون كذلك، فأين كانت تلك البوصلة عندما

جاء الملك حسين الراحل يوم ٢٥ أيلول من العام ١٩٧٣ للقاء رئيسة وزراء إسرائيل غولدا مائير لتحذيرها من أن الجيش السوري هو الآن في حالة تأهب وهذا الخبر ليس تجنياً أو يحتمل التشكيك، فقد نكره رئيس شعبة الاستخبارات اهارون ليبيران في لقائه المنشور مع صحيفة «إسرائيل اليوم» في ١٠ أيلول من عام ٢٠١٢، والأخير إذ كان حاضراً ذلك اللقاء فقد أكد أن اختراق الأردن في الحرب كان بالتنسيق مع تل أبيب حيث أدخلت عمان اللواء ٤٠ بعد ستة أيام على اندلاع الحرب، أما اللواء ٦٠ فهو لم يدخل إلا بعد انتهاء المعارك. ما هددت إليه خروج العبادي وما قاله، هو محاولة لإلقاء الاحتجاجات عند سفحها الاقتصادي فلا ترتفع إلى سقفها يمكن أن تطاول عبرها السياسة والعرش، فالاحتجاجات التي انطلقت يوم الأربعاء قبل الماضي جاءت كما قيل رداً على قرارى الحكومة برفع أسعار المحروقات وقرار الضريبة على الدخل، وإذا ما كان الملك قد أصدر مرسوماً في اليوم التالي للاحتجاج يقضي بتجميد القرار الأول، فإن رئيس الحكومة رفض إلغاء القرار الثاني فأقبل في اليوم التالي لقاؤه بالملك، والمؤكد أن الرجل يترك جيداً حجم الأزمة التي يمر بها الأردن وهي معرضة للتفاقم بعد جفاف منابع المياه الأمريكية والسعودية القطرية لاكثر من عام مضى، في الوقت الذي شدت فيه صندوق النقد الدولي المطالبة بديونه ولم يكن أمام الملقى إلا اتخاذ تلك الإجراءات لسداد الدين.

الصورة الأشمل تقول أكثر من ذلك، فالمل هو جزء من الاقتصاد وليس العكس، وتداخل الدورين السياسي والاقتصادي بدرجة قصوى كان قد لعب الدور الحاسم في وصول الأردن إلى ما وصل إليه، والنهج الذي اتبعته عمان منذ بدء الأزمة السورية كان أساساً من النوع التراكمي الذي لا بد أن تتبين انعكاساته عندما يصل الاحتقان إلى حدوده المطلوبة، فسياسة خطوة إلى الأمام خطوات إلى الوراء، كان من المقرر لها أن تأتي بالكثير من المكاسب، ليتبين خطأ تلك الحسابات والأمر نفسه حصل مع ملف اللاجئين السوريين الذين استغلت الحكومات الأردنية مأساتهم لـ«تعتاش» منها ولكي تمارس شتى أنواع الابتزاز، شأنها في ذلك شأن ما فعلته أقره مع الأوربيين مع وجود أفضلية لهذي الأخيرة ناجمة عن قدرتها على تسيير قوارب الموت التي كانت تهدد بها العديد من الدول، وفي نصف اللوحة الآخر يقول نقيب المحامين ليث شبيلات في لقائه مع جريدة «الأخبار» والمنشور يوم الثلاثاء الماضي، إن الأزمة بشكل ما هي إرهابيات يعيشها الأردن نتيجة لتخفيض رتبته الإسرائيلية من عميد إلى ملازم، في الوقت الذي رقيت رتبة السعودية فيه إلى رتبة جنرال، أما فيما يخص الضغوط التي تتعرض لها البلاد فهو يخالف فيها رأي العبادي ويضيف أنها ناجمة أصلاً عن مسعى لدى الرئيس الأميركي ترامب لإحياء عرقلة عمليات «الوك» وهو هذي المرة «بريد أن يقاتل برجنانا».

في كلتا الحالتين يمكن القول: إن الأردن فعلا هو أمام مفترق طرق، كما أعلن الملك في لقائه الإعلامي يوم الاثنين الماضي، وربما سيكون يوم الثلاثاء الذي شهد مواجهات دائمة مدخلا نحو المجهول، والمؤكد أن الأردن يمر بحالة تحول جذرية في طبيعة الدور الوطني الذي لطالما اضطلع به على مدى العقود السبعة الماضية، فبعدما كان يلعب دور جسر عبور نحو الخليج العربي لم يعد مهما وجود ذلك الجسر بعد أن جاء الخليج مهرباً كله باتجاه نقطة الوصول الإسرائيلية وبمعنى آخر، دخل الأردن مرحلة التهميش شأنه في ذلك شأن مصر التي كان يصنفها الإسرائيليون بالجانزة الكبرى في ثمانينيات القرن الماضي، لكنها اليوم تعيش على هامش الأحداث، وباختصار يمكن القول إن الأردن كان كالتسبلة قبل العام ١٩٩٩ وهو يتقن فن التمايل أمام النسيم والرياح، وما بعد العام ١٩٩٩ ظل يمارس ذلك الدور لكن مع فارق مهم هو أن الأرض التي تحمل تلك السنبلة باتت من الهشاشة بما لا يسمح لها بالتمايل، كما أصبحت التسائم أشبه بالأعاصير.

النقابات الأردنية تواصل التصعيد وتمضي في إضرابها رغم تغيير رئيس الوزراء



مظاهرون أمام مكاتب النقابة الصالية في العاصمة عمان (رويترز)

مشاورات أمس لتشكيل الحكومة. وقال الملك: إن على الحكومة مراجعة المنظومة الضريبية وإطلاق حوار على الفور بشأن مشروع قانون ضريبة الدخل الذي أحالته الحكومة إلى البرلمان الشهر الماضي، وأضاف إنه ينبغي على الإضراب والنقابات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني المشاركة في الحوار.

ولم يمنع ذلك المئات من الاحتشاد بعد منتصف ليل أمس وسط إجراءات أمنية مشددة في العاصمة وإن كان بإعداد أقل منها في الأيام الماضية، وأغلقت الشرطة الطرق لمنع أفواج المحتجين من الوصول إلى مقر

ومحل المظاهر لوقت تشير إلى الرغبة في تغيير السياسات لا الأسماء وتطالب بإعادة الدعم على الخبز.

واحتفل البعض بتغيير رئيس الوزراء وقالوا إنهم سينتظرون ليروا إذا ما كانت هذه الخطوات ستوقف ارتفاع الأسعار الذي يقولون إنه يضر بالفقراء. ووضعت بعض المتاجر المغلقة أمس لافتات تقول: «أنا مشارك في احتجاج»، وشاركت نقابا الأطباء والمهندسين في الاحتجاج.

وقال منذر، وهو طبيب شارك في تظاهرة خارج مركز

الملك حسين للسرطان: «هذا التجمع اليوم... هذا الإضراب الذي يضم جميع النقابات المهنية تقريبا غاية في تأكيد المطالب والضغط من أجل تحقيقها». وندعت خطا زيادة الضرائب في إطار إصلاحات العام بعد صدور النقد الدولي الألف للخروج إلى شوارع الأردن، وتصدتحت الاحتجاجات بعد أن دعت إليها النقابات المهنية التي تمثل عشرات الألف من العاملين بالقطاع العام والخاص لأول مرة الأسبوع الماضي.

وتنامى الاستياء منذ إعلان زيادة كبيرة في ضريبة المبيعات وإلغاء دعم الخبز في وقت سابق هذا العام ضمن خطة يدعمها صندوق النقد الدولي لخفض الدين العام البالغ ٣٧ مليار دولار.

وقالت الحكومة: إنها تحتاج لمزيد من الأموال للخدمات العامة وإن التعديلات الضريبية تقلص الفوقر الاجتماعية لأنها تضع العبء الأكبر على أصحاب الدخل المرتفعة ولا تمس تقريبا محدودي الدخل.

وتطرق الملك في خطاب تعيين الرزاز إلى مطالب المحتجين قائلاً: إن ارتفاع الأسعار أقل كاهل الأردنيين ودعا إلى تحسين الخدمات والقي بالوم في عرقلة اقتصاد الأردن على غياب الاستقرار الإقليمي، وقال مشرعون إنهم سيستأثنون الملك لعقد جلسة استثنائية للبرلمان قريبا لبحث الزيادات المقررة التي يريد معظم النواب أن تراجع عنها الحكومة.

وقال مسؤولون: إن الرزاز من معارضي الإصلاحات التي تضر بالفقراء، وأضافوا: إن تكليفه تشكيل حكومة يبحث برسالة للمانحين الأجانب مفادها أن الأردن سيمضي قدماً في تنفيذ الإصلاحات ولكن تدريجياً.

(رويترز- الميادين- روسيا اليوم- الغد)

روسيا وأوروبا تؤكدان أن العقوبات الأميركية على طهران تعرقل تنفيذ الاتفاق النووي

قبيل قمة شنغهاي مشاريع ضخمة على جدول أعمال القمة الروسية الصينية
بوتين: خطوات قيادة كوريا الشمالية لتخفيف التوتر غير مسبوقة

وكالات

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن خطوات قيادة كوريا الشمالية لتخفيف التوتر في شبه الجزيرة غير مسبوقة، وطلبها ضمان أمنها تنقهم، بعد الهجمات الغربية على ليبيا والعراق.

بوتين أثناء المقابلة مع الصحافة الصينية وفي أول تعليق من بوتين على قمة ترامب-كيم المرتقبة، أوضح أن مطالب كوريا الشمالية بشأن الضمانات الأمنية مفهومة تماماً، لأنه خلاف ذلك، لا يمكن أن تتخيل نفسك، خاصة بعد الأحداث المساسية التي وقعت في ليبيا أو العراق، أمام أعين الكوريين الشماليين، كعلم، لذلك، من نافذة القول إنهم سيطلبون ضماناً.

وقال بوتين: «إن كوريا الشمالية تتخذ خطوات عملية نحو نزع الأسلحة النووية، وإن مطلبها بتوفير ضمانات أمنية لها أمر طبيعي، وأن تطويره يجب أن يكون مرحلة من العمل الدولي المشترك». وأضاف: «نحن نرى أيضاً - وحتى نكون صادقين - أن القيادة الكورية الشمالية قد نهدت حتى إلى أبعد مما هو متوقع بالنسبة لي. وأود أن أقول، إنها خطوات غير مسبوقة تهدف إلى إزالة التوتر».

وبخصوص مستقبل العلاقات الروسية الصينية قال بوتين «إن الوسيلة المثالية في المشاركة المتعددة الأطراف لجميع الدول المهمة، وقيل كل شيء دول المنطقة، في تطوير هذه الضمانات الأمنية»، وأكد أن مواقف الصين وروسيا

قال الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا إن واشنطن تحاول عرقلة مواصلة الدول الأخرى تنفيذ اتفاق إيران النووي، وذلك من خلال العقوبات التي تفرضها على طهران، في وقت أكد وزراء خارجية ومالية فرنسا وألمانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي أن العقوبات الأمريكية الجديدة ضد إيران ستقوض جهود أوروبا للحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني.

وصرح الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، أمس، أن موسكو «ترحب بردة الفعل المتزنة والحكيمة للقيادة الإيرانية على محاولات تقويض جهود أوروبا للحفاظ على الاتفاق حتى في الظروف الحالية المتأزمة، نتيجة قرار الولايات المتحدة الخروج من الصفقة النووية، واستئناف العقوبات ضد إيران». وأوضح المسؤول الروسي أن الولايات المتحدة لم تتكف بالخروج من الاتفاق النووي بل تحاول عرقلة الدول الأخرى عن مواصلة تطبيق الاتفاق.

وأكد أوليانوف أن إيران اليوم باتت من أكثر الدول الخاضعة لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مضيفاً أن مستوى الخطر المرتبط ببرنامجه النووي معوم. وأضاف أن الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها، وأظهرت أنها ليست شريكاً يمكن الوثوق به.

وفي سياق متصل أكد وزراء خارجية ومالية فرنسا وألمانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي أن العقوبات الأمريكية الجديدة ضد إيران ستقوض جهود أوروبا للحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني. وجاء في الرسالة التي وجهها الوزراء الأوروبيون إلى وزير الخزانة الأمريكي ستيفن منوتشين ونقلتها صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية أن العقوبات الأمريكية الجديدة في وضعها الحالي قد تمنع الاتحاد الأوروبي من مواصلة الرفع التدريجي للعقوبات المفروضة على إيران. بدوره أشار وزير المالية الفرنسي برونو لومير إلى أن الرسالة هي طلبات لواشنطن معرباً عن أنه في أن هذا الطلب سوف يسهم.



الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف (عن الإنترنت - أ.ش.ف)

إلى ذلك أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن خطوات إيران لزيادة قدرة تخصيب اليورانيوم ليست موضع ترحيب إلا أنها تتم في إطار الاتفاق النووي.

وقال لودريان في حديث لإذاعة يورو ١ الفرنسية إن مبادرة زيادة تخصيب اليورانيوم هي في إطار اتفاق فيينا وكل ما قيل يوم أمس هو في إطار الاتفاق. وفي محاولة لترويج مزاعمها بشأن الملف النووي الإيراني، جددت وزارة الخارجية الأمريكية، التأكيد على وجوب وقف إيران بالكامل أنشطتها النووية وذلك بعد إعلان طهران عن خطتها لزيادة قدرتها على تخصيب اليورانيوم. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هيزر ناوور في مؤتمر صحفي إن وزير الخارجية الأمريكي مايك مومبيو «كان

عام على الأزمة الخليجية..

والدوحة: باب الحوار ما زال مفتوحاً

أكد وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن باب الحوار ما زال مفتوحاً بشأن الأزمة الخليجية بعيداً من الإملاءات والشروط المسبقة. وفي رسالة وجهها إلى الدول الأربع المقاطعة لها بمناسبة مرور عام على اندلاع الأزمة الخليجية قال آل ثاني عبر صفحته على تويتر: إن «الجميع خاسر خلال هذه الأزمة بسبب عبثية رباعية المقاطعة» كما دعا الدول الأربع إلى «التصحر حول أوطانها بدلاً من خلق محاور وهمية واهية».

كما أضاف: «أثبتت الأزمة الخليجية بأن الوقفة الصادقة من الدول الشقيقة والصديقة إلى جانب قطر تحت الحصار لا تباع ولا تشتري، وأن وعي الشارع العربي والدولي أقوى من أي ندابة وبروباغاندا إعلامية».

وتابع «كلنا يدرك ما مرت به المنطقة من ظروف إقليمية معقدة خلال السنوات الماضية، على حين كتنا نسعى إلى تخفيف حدة التوتر، ووحدة الصف، واجتماع الكلمة لإيجاد حلول فعلية مشتركة. اقتعت مجموعة من الدول أزمة جديدة لا أساس لها ولا مسوغ».

ومنذ عام بالتمام، حثرت كل من المملكة العربية السعودية والبحرين والإمارات ومصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة قطر التي اتهموها «برعاية الإرهاب».

وأعلن التحالف السعودي إنهاء مشاركة قطر في الحرب على اليمن بسبب ممارساتها التي تعزز الإرهاب ودعمها لتنظيمات في اليمن ومنها القاعدة وادعاش، وتعاملها مع «المليشيات الانقلابية» في البلاد، الأمر الذي يتناقض مع أهداف التحالف التي من أهمها محاربة الإرهاب.

وكالات